

المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها، واللحوق بإخوانهم من الأنصار، وقال: «إن الله قد جعل لكم إخواناً وداراً آمناً بها» فخرجوا إليها أرسالا؛ وأقام - صلى الله عليه وسلم - بمكة ينتظر أن يأذن له ربه في الخروج من مكة، والهجرة إلى المدينة».

المسلمون يتسللون تباعاً إلى المدينة

فلما رأت قريش أن المسلمين يتسللون تباعاً من بينهم، ويلتحقون بإخوانهم الأنصار من أهل المدينة، أحسست بوادى الخطر فى هذه الهجرة، فجعلت تحول بينهم وبين ما يريدون منها، وتمنع من تستطيع أن تمنعه منهم. لكنها لم تستطع أن تمنع إلا قليلا من المستضعفين، أما الأقوياء بعصبيتهم أو بشخصيتهم فقد استطاعوا أن يخرجوا على رغم قريش.

ويروى الرواة فى هجرة أصحاب النبى ﷺ قصصاً كثيرة، تدل على شدة ماكانوا يلاقون من الأذى من رجال قريش، وعلى عظم ماكانوا يقومون به من تضحيات فى سبيل هجرتهم.. فقد رَوَوْا أن أبا سلمة لما أقبل مهاجراً إلى المدينة، وقفت دونه قريش تحول بينه وبين ولده وزوجته؛ فأثر أن يتركها ويفرّ بدينه إلى الله، حتى ردهما الله عليه فهاجرا إليه.